وتشديد في مشابهة اسم الفاعل والى ان توصف باسماء الاجناس
بتوسل ذو نحو مررت برجل ذي مال فانهم اذا حاولوا ان يصفوا
بالاجناس لم يتات لهم ان يقولوا رجل مال او امراة سوار فاجتلبوا
هذه الكلمة فتوصلوا بها الى الوصف باسماء الاجناس فقالوا ذو مال
وامراة ذات سوار فصح لهم اللفظ والمعنى وصار بمنزلة صاحب
مال وصاحبة سوار الا ان صاحبا لا يلزم هذا المعنى لانك
تقول مررت بزيد صاحبك بمعنى رفيقك وذو موضوع
لان ذو يضاف الى الاسماء الاجناس فقط ولا يضاف الى
المضمرات والاعلام وذلك لان الاشياء تتصف بالاجناس
ولا تتصف بالاعيان لانك اذا قلت جاءني رجل ذو علم فيكون
صفة له وكذا امراة ذات سوار لان القصد الجنس فهي تتصف به
حتى كانه قيل امراة محلية او متزينة واما الذوات باعيانها فلا
يتصور ان يتصف بها الشيء الا ترى ان زيدا لا يكون صفة في
شيء كما يكون العلم ولا يوجب معنى كالوصف بالماهية كما
يوجب السوار فلهذا لم يجز اضافة ذو الى زيد وعمرو وانما جاز ان يضاف

الى



الى المعرف باللام نحو مررت بزيد ذي المال لانه كان نكرة في الاصل
وكان اسم جنس فاجيز اضافته اليه مع كونه معرفة لان التعريف ليس باول
احواله فالجنسية موجودة فيه بخلاف المضمر والعلم ثم ان اعراب هذه
الاسم حالة الانفراد والتذكير كاعراب ابوه واخوه على ما سلف في
صدر الكتاب واما في المؤنث فانها تلحق التاء ويكون الاعراب فيه
نحو مررت بامراة ذات مال وكذا في الجمع نحو هذه نسوة ذوات مال
ومررت بذات مال ورايت ذوات مال بالكسر حال النصب
والجر كمسلمات واما في التثنية والجمع فكمسلمين ومسلمون قوله وكل
صفة تتبع موصوفها اعلم ان الصفة اذا كانت فعلا للموصوف
فهي توافقه في جميع الاحوال من التعريف والتنكير والاعراب
والتذكير والتانيث لان الصفة لما كانت هي الموصوف في المعنى نحو
زيد الظريف وجب ان يدخلها ما يدخل الموصوف من التذكير والتانيث
والافراد والجمع اذ الشيء الواحد لا يكون واحدا وجمعا ومذكرا
ومؤنثا في حالة واحدة وهكذا حكم التعريف والتنكير لان الشيء كما لا يجوز
ان يكون واحدا وجمعا لا يجوز ان يكون شايعا ومخصوصا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)